فجزع الناس خوفا ان يكون قدم الرسول فقال ابن المسيب جثة الانبيا لا تقيم
في الارض اكثر من اربعين يوما فجا سالم فنظرها فعرفها نها قدم عمر حل طب حب
عن انس قال ابن حبان باطل وقال المولف له شواهد ترقيه للحسن ٥ ما من
يوم الا تقسم فيه بالبنا للمفعول اى تقسم الملايكة بامر ربهم مثاقيل من بركات
الجنة في الفرات اى نهر الفرات المشهور وهذه المثاقيل تمثيل وتخييل
ابن مردويه في تفسيره عن ابن مسعود وفيه الربيع بن بدر ٥ ما ملا ادمى
وعاشرا من بطنه جعل البطن وعا كالاوعية التي تتخذ ظروفا توهينا لشانه ثم جعله
شر الاوعية لانها تستعمل فيما هى له والبطن خلق لان يتقوم به الصلب بالطعام
وامتلاوه يفضى الى فساد الدين والدنيا بحسب ابن ادم اى يكفيه اكلات بفتحات
جمع اكلة بالضم وهى اللقمة اى يكفيه هذا القدر في سد الرمق وامساك القوة
يقمن صلبه اى ظهره تسمية للكل باسم جزيه كناية عن انه لا يتجاوز ما يحفظه
من السقوط ويتقوى به على الطاعة فان كان لا محالة من التجاوز عما ذكر
فلتكن ثلاثا فثلث يجعله لطعامه اى ماكوله وثلث يجعله لشرابه اى مشروبه
وثلث يدعه لنفسه بفتح الفا اى يبقى من ملئه قدر الثلث ليتمكن من التنفس
ويحصل له نوع صفا ورقة وهذا غاية ما اختير للاكل ويحرم الاكل فوق الشبع
تنبيه انهم لم يبينوا مقدار ثلث البطن وقد بين الغزالي انه نصف مد لكل يوم
حيث قال ينبغي ان يقنع بنصف مد لكل يوم وهو ثلث البطن قال وكذا كان
عمر وجماعة من الصحابة قوتهم ذلك قال ومن زاد على ذلك فقد مال عن طريق
السالكين المسافرين الى الله تعالى قال لكن يوثر في المقادير اختلاف الاشخاص
والاحوال فالاصل انه يمد اليد اذا صدق جوعه ويكف وهو يشتهي حم ت ه ك
عن المقدام بن معدى كرب قال ك صحيح ٥ ما نحل والد ولده اى ما اعطاه
عطية افضل من ادب حسن اى من تعليمه ذلك ومن تاديبه بنحو توبيخ وتهديد
وضرب على فعل الحسن وتجنب القبيح فان حسن الادب يرفع العبد المملوك الى
رتبة الملوك قال الاصمعي قال لي اعرابي ما حرفتك قلت الادب قال نعم الشي
فعليك به فانه يترك المملوك في حد الملوك ت ك عن عمرو بن سعيد بن العاص
قال حسن غريب مرسل ٥ ما نفعني مال قط ما نفعني مال ابي بكر الصديق
وتمامه فبكى ابو بكر وقال هل انا ومالي الا لك يا رسول الله حم عن ابي هريرة واسناده
صحيح ٥ ما نقصت صدقة من مال من زايدة اى ما نقصت صدقة مالا او صلة
لنقصت اى ما نقصت شيا من مال في الدنيا بالبركة فيه ودفع المفسدات عنه
وفي الاخرة باجزال الاجر وما زاد الله عبدا بعفو اى بسبب عفوه الا عزا في
الدنيا فان من عرف بالعفو عظم في القلوب او في الاخرة بان يعظم ثوابه فيهما
وما تواضع احد لله من المومنين رقا وعبودية في ايتمار امره والانتها عن نهيه
الا رفعه الله في الدنيا والاخرة حم م ت عن ابي هريرة ٥ ما وضعت قبلة

مسجدى

مسجدى هذا حتى فرج لي ما بيني وبين الكعبة فوضعتها وانا انظر الى الكعبة
وهذا من معجزاته الزبير بن بكار في كتاب اخبار المدينة عن ابن شهاب مرسلا
وهو الزهرى ٥ ما ولد في اهل بيت غلام الا اصبح فيهم عز لم يكن فانه نعمة وموهبة
من الله وكرامة طس هب عن ابن عمر باسناد صحيح ٥ ما يحل لمومن ان يشتد
الى اخيه في الاسلام بنظرة توذيه فان ايذا المومن حرام وينبه بحرمة
النظر على حرمة ما فوقه بالاولى ابن المبارك في الزهد عن حمزة بن عبيد مرسلا
ما يخرج رجل اى انسان شيا من صدقة حتى يفك لحى سبعين شيطانا
لان الصدقة انما يقصد بها ابتغا وجه الله والشياطين بصدد منع الادمى من
ذلك حم ك عن بريدة باسناد صحيح ٥ مانع الحديث اهله كمحدثه غير اهله
في كونهما في الاثم سوا اذ ليس الظلم في منع المستحق باقل منه في اعطا غير المستحق
فر عن ابن مسعود وفيه ابراهيم الهجرى ٥ مانع الزكاة يكون يوم القيامة
في النار خالدا فيها ان منعها جحدا وحتى يطهر من جنايته ان يجحد وجوبها وفي
حلية الابرار للنووى ان الله تعالى ينزل في كل سنة ثنتين وسبعين لعنة
لعنة على اليهود ولعنة على النصارى وسبعون لعنة على مانع الزكاة طص عن
انس قال ابن حجر ان كان محفوظا فهو حسن ٥ مثل الايمان مثل القميص تقمصه
مرة وتنزعه مرة لان للايمان نورا يضى على القلب فاذا اولجته
الشهوات حالت بينه وبين النور فحجب عن الرب فاذا امات راجعه النور
تنبيه قد اكثر المصطفى اقتدا بالقران من ضرب الامثال زيادة في الكشف
فانه اوقع في القلب واقمع للخصم الالد لانه يريك المتخيل محققا والمعقول
محسوسا ولشانه العجيب في ابراز الحقايق المستورة ورفع الستور عن وجه
الخفيات اكثر في القران منه والمثل في الاصل بمعنى النظير ثم نقل في العرف
الى القول الساير الممثل مضربه بمورده ولم يسيروه ولم يجعلوه مثلا الا اذا خص بنوع
من الغرابة ولهذا لم يغيروه عما ورد ثم استعير للصفة والحال والقصة العجيبة
الشان وفيها غرابة ابن قانع في المعجم عن والد معدان بفتح الميم قال الذهبي
حديث منكر مثل البخيل والمتصدق مثل بزيادة الكاف او مثل رجلين عليهما جنتان
بضم الجيم وشد الموحدة وروى بنون من حديد من ثديهما بضم المثلثة وكسر
الدال المهملة ومثناة تحتية مشددة جمع ثدى الى تراقيهما جمع ترقوة العظم المشرف
في اعلى الصدر فاما المنفق فلا ينفق شيا الا سبغت بفتح المهملة وموحدة
مخففة وفين معجمة امتدت وعظمت على جلده حتى تخفى بضم المثناة الفوقية
وخا معجمة ونونين اصابعه وتعفو اثره محركا اى تمحو اثر مشيه لسبوغها بمعنى
ان الصدقة تستر خطاياه كما يغطي الثوب جميع بدنه والمراد ان الكريم اذا هم
بالصدقة انشرح صدره فتوسع في الانفاق واما البخيل فلا يريد ان ينفق شيا الا لزقت

Copyright © King Saud University